مراكز الحي المتعلم ودورها في إشباع احتياجات كبار السن

Learned neighborhood center and their role in satisfaction the elderly

إعداد

ريم عبد الرحمن محمد الجروان

Reem Abdul Rahman Mohammed Al-Jarwan

د. مرضية البرديسي

Dr. Mrdiea Al-bardisi

كلية الآداب - الخدمة الاجتماعية – جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/ajahs.2023.295646

استلام البحث ٢٠٢٣/٢/١٨

قبول البحث ٢٠٢٣/٢/٢٧

الجروان، ريم عبد الرحمن محمد والبرديسي، مرضية (٢٠٢٣). مراكز الحي المتعلم ودورها في إشباع احتياجات كبار السن. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٦) أبريل، ٢٩٣ – ٣١٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

مراكز الحي المتعلم ودورها في إشباع احتياجات كبار السن

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع رعاية المسنين في مراكز الحي المتعلم بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت أيضا إلى التعرف على الرؤية المستقبلية لرعاية المسنين في مراكز الحي المتعلم في المملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن النائج التي توصلت إليها الدراسة أن الشيخ المسن عند الفقهاء هو من انتهى شبابه وكان بلوغه الكبر في سنه سببا في ضعفه، وإن مركز الحي المتعلم يندرج ضمن إطار اهتمام حكومتنا الرشيدة بتنمية المجتمع علمياً ومهنياً من أجل خدمة أسرهم ومجتمعهم. وايضا من نتائج الدراسة أن هنالك رغبة من المسنين في المشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية. وأوصت الدراسة فتح أقسام في نوادي الحي التابعة لوزارة التعليم لتوفير أنشطة تعليمية، واجتماعية وترفيهية وتثقيفية لشغل أوقات فراغ كبار السن. وكذلك أوصت التوسع في تقديم المساعدات الصحية والنفسية والاجتماعية والمادية لكبار السن في منازلهم ومقر اقامتهم.

الكلمات المفتاحية: مراكز الحي المتعلم – كبار السن.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of elderly care in the educated neighborhood centers in the Kingdom of Saudi Arabia. It also aimed to identify the future vision of elderly care in the educated neighborhood centers in the Kingdom of Saudi Arabia, Where the analytical descriptive approach was used. It is the tips that the study reached the elderly, according to the jurists, is the one whose youth has ended, and the attainment of old age in his age is a cause of his weakness. The study recommended the opening of sections in the neighborhood clubs affiliated with the Ministry of Education to provide educational, social, recreational and cultural activities to occupy the leisure time of the elderly. It also recommended expanding the provision of health, psychological, social and material assistance to the elderly in their homes and residence

Keyword: Learned neighborhood centers- the elderl

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله.

حثت الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة على رعاية المسنين والاهتمام بهم، وتقديم الخدمات اللازمة لهم في جوانب حياتهم المختلفة، قال تعالى: "وقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا " (الإسراء، الآية ٢٣).كما أوصى الرسول عليه السلام بتكريم كبار السن وتقديرهم بقوله " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا (الترمذي، ب، ت، ج٤، ص ٣٢١).

ولا شك أن تقدم الإنسان في السن تحدث له مجموعة من التغيرات الطبيعية والجسمية، أو النفسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية يترتب عليها عددا من المشكلات المتعلقة بالتقاعد عند بلوغ سن معينة، وهذه المشكلات قد تكون سببا في فقدان الفرد لدوره ومكانته الاجتماعية، وتضاؤل علاقته مع الآخرين وشعوره بالعزلة والإحباط وتغيير اتجاهاته نحو أسرته ومجتمعه (القحطاني، ٢٠٢٠).

وقد عرفت الدول الغربية حقوق المسنين منذ قرابة نصف قرن وذلك بناء على الواقع المرير الذي يعيشونه، وفي عام ١٩٩١ وقعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مبادئ رعاية كبار السن لتحقق لهم مفهوم الاستقلالية والرعاية والكرامة والرضا الشخصي، كما قررت الاحتفال عام ١٩٩٩ م بوصفه السنة الدولية للمسنين ومن هنا بدأ تزايد الاهتمام بهذه الشريحة البشرية في الآونة الأخيرة لدى الدول المعاصرة (الأمم المتحدة، ٢٠١٩).

والمملكة العربية السعودية كسائر البلدان الإسلامية والعربية، وانطلاقا من مبادئ الإسلام التي أولت لكبير السن مكانة عالية، وأولت لهذه الشريحة المهمة في المجتمع الكثير من الاهتمام، وسعت للارتقاء بهم من الناحية التعليمية والاجتماعية، لجعلهم قادرين على مواصلة العطاء والمساهمة في بناء مجتمعهم.

كما أولى نظام حقوق كبير السن ورعايته في المملكة العربية السعودية الصادر بتاريخ ١٤٤٣/٦/٣ ه، الموافق ٢٠٢٢/٧/٦ م، والمرسوم الملكي رقم (م/٤٧١) وتاريخ ١٤٤٣/٦/٣ ه، وقرار مجلس الوزراء رقم (٢٩٢) وتاريخ ١٤٤٣/٦/١ ه، الاهتمام بكبار السن واحتياجاتهم المختلفة.

ومن البرامج المهمة لشريحة كبار السن التي تمثل استكمالا لخدمات كبار السن برامج الحي المتعلم الذي يعد من الأساليب الفاعلة التي تعزز المهارات الحياتية، فهو برنامج يهدف إلى إيجاد نموذج حضاري(أبجديا، ثقافيا، اجتماعياً، مهنياً...) ليشمل الجوانب الحياتية الأخرى، وتفعيل دور المجتمع المحلي، مع تمكين كبار السن من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وإكساب المتدربات بعض المهارات

التطبيقية في مجال تنظيم المنزل ورعاية الأسرة والصحة العامة والرفع من كفاءة المرأة الحياتية وتقديم رعاية وعناية خاصة بها وإتاحة الفرصة لها بشكل أكبر.
وينطلق برنامج الحي المتعلم من محاور أهمها: توثيق العلاقة بين تعليم الكبار وخطط التنمية عن طريق المشاركة في إعداد القوى العاملة القادرة على المساهمة في تنمية المجتمع وتطويره. وتفعيل دور المجتمع المحلي، ورفع المستوى الثقافي، الصحي، والبيئي، وتطوير العادات والسلوك بين أفراد المجتمع. وضمان تحسين الجوانب النوعية للتعليم، بحيث يحقق جميع الدارسين بالحي تقدما ملموسا في التعلم ولاسيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة. ودعم ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع في جميع نواحي الحياة. ودعم فكرة التعلم من أجل العمل والعيش مع الآخرين على أساس من الاحترام المتبادل والتعامل مع المتغيرات المجتمعية الحديثة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر حماية حقوق المسنين واحدة من أهم التحديات التي تواجه العالم في العصر الحاضر، حيث ازدادت أعداد المسنين زيادة كبيرة، وباتوا يشكلون نسبة مهمة من الأسرة الانسانية لها همومها ومشاكلها وآثارها على المجتمع. والشيخوخة هي مرحلة من مراحل العمر وحلقة من حلقات التاريخ وجزء لا يتجزأ من وجود كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، فسنة الله في خلقه ان يأتي الجيل بعد الجيل على امتداد عمر البشرية، فيقدم الإنسان في حياته التضحيات وتنقلب عليه احداث الحياة حتى يرد الى أرذل العمر، وليس من الوفاء للأجيال السابقة ان يتم تهميشهم ويتركوا فريسة للضعف والحاجة في آخر حياتهم، بعد ان قدموا للأسرة والمجتمع ما بوسعهم. كما يحق لهم ان يتمتعوا بنفس حقوق الانسان تماما كأي فرد آخر الا انهم يواجهون عددا من التحديات في سياق إعمال كامل حقوق الانسان الخاصة بهم والتمتع بها.

ومن كل ما سبق يتضح كثرة الوثائق الدولية التي تنظم الحقوق الاساسية للإنسان وعدم وجود اتفاقية تقرر الحماية بكبار السن كما هو الحال بالنسبة للطفل والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة أثر في توفير هذه الحماية كما يرى البعض ويحق الحاجة الى اتفاقيه خاصة بكبار السن بتعزز من مكانتهم وحقوقهم على المستوى العالمي، بما يضمن التطبيق الفعلي لحمايتهم وتلبية حقوقهم في إطار عالمي ملزم. ومن هنا تنبع التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث:

ما الدور الذي تقوم به مراكز الحي المتعلم في إشباع احتياجات كبار السن؟

ومن خلال مشكلة البحث تتفرع الأسئلة التالية:

- ما الرؤية المستقبلية لرعاية المسنين في مراكز الحي المتعلم في المملكة العربية السعودية؟
- ما واقع رعاية المسنين من المراكز في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدي اهتمام الدول برعاية حقوق المسنين؟

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الموضوع في أن كبار السن من الفئات التي أصبحت محل رعاية واهتمام من الجميع، ففي الوقت الراهن توالت الكتابات وانعقدت المؤتمرات وأنشئت المراكز والمؤسسات العربية والعالمية مظهر الاهتمام بالمسنين، كما بات اهتمام المجتمعات بحقوق المسنين والعمل على حمايتهم أحد المعايير الأساسية لقياس المستوى الحضاري للدول وذلك من خلال تمتع هذه الفئة بكافة الحقوق والواجبات.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الرؤية المستقبلية لرعاية المسنين في مراكز الحي المتعلم في المملكة العربية السعودية؟
- الوقوف على واقع رعاية المسنين من مراكز الحي المتعلم في المملكة العربية السعودية؟
- التعرف على مدى اهتمام الدول برعاية حقوق المسنين؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمدت الباحثة في شواهدها وتحليلاتها على مراجعة متعمقة للأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة لمعرفة مكانة المسنين في المواثيق والتشريعات الدولية، ووصف واقع رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية لوضع رؤية مستقبلية لرعاية المسنين في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

دراسة محمود (٢٠٠٣م) لتجيب عن بعض التساؤلات منها: هل المشاركة المجتمعية على كافة المستويات اجتماعية اقتصادية .... الخ محكومة بالوعي الفئوي وكذلك الوعي الفكري متدني؟ ما المتغيرات الاجتماعية التي أثرت على الوعي لدي فئات المجتمع؟ واعتمدت المنهج التاريخي، ودراسة الحالة واكدت النتائج بأن نسب التعليم ومستويات الدخل تنعكس بالضرورة ايجابا على المشاركة الفاعلة في القضايا المجتمعية وتقديم المساعدات والخدمات المختلفة.

دراسة آمال(٢٠٠٩م) هدفت الدراسة للتعرف على المتغيرات الاجتماعية الداعمة للمشاركة الفاعلة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي للعينة وتمثلت العينة في ثلاثة احياء مصرية، الزمالك، كحي حضاري وراقي، ومصر الجديدة كحي حضري متوسط، ومنشأة ناصر كحي عشوائي، ومن كل حي (١٠٠) فرد، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، والملاحظة، وكان من النتائج: أن الدراسة اكدت على وجود ضعف في الوعي الاجتماعي وأهمية المشاركة في تقديم الرعاية والخدمات المجتمعية.

دراسة العصيمي(٢٠٢١م) التي هدفت الى مساهمة برامج وسياسات بعض الدول في محو الامية الاسرية والرقمية والامية الصحية الا ان الامية في عصرنا

اصبحت أشمل من كونها امية كتابية أبجدية، حيث إن الامية تشمل جميع مجالات الحياة في ظل ما شهده العالم من تطورات متعددة، والتي تتطلب ضرورة العمل على وضع عالم بالتكنولوجيا. وأوصت الدراسة الى العمل على تكثيف الخطط والبرامج من قبل المختصين في الجهات الحكومية، وبالتشارك مع مؤسسات القطاع الخاص المجتمع المدني من اجل الحد من الامية الرقمية ووضع جميع ما يمكن من قدرات بشرية ومادية لإتاحة الاجهزة الرقمية والحواسيب بأقل الاسعار من اجل ان يتمكن المواطن من اقتنائها، وإتاحة الانترنت بكل مكان وبأقل التكاليف الممكنة.

دراسة الموزان (٢٠٢١م) وهدفت الى استكشاف دور المواقع الالكترونية للجامعات بالمملكة العربية السعودية في تعزيز مهارات محو الأمية الرقمية وتقييمها لمنسوبيها، أن الجامعات تقدم الحد الادنى من المعلومات المتعلقة بمهارات محو الامية الرقمية لمنسوبيها، والغالبية العظمي من مواقع الجامعات لا تقدم فعاليات بشكل مقصود يستهدف محو الامية الرقمية لمنسوبيها. وتوصلت الدراسة الى ان غالبية الجامعات لا تعطي اهتماما كافيا لمحو الامية الرقمية على مواقعها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أفاد عرض البحوث والدراسات السابقة البحث الحالي في توفير إطار نظري ثري، والوقوف على أبعاد قضايا ومشكلات المجتمع، وربطه بالمعايشة الواقعية للمشكلات الاجتماعية وغيرها وتداعياتها والتي تأرق المسنين، فجعل الباحثة تمتلك القدرة على تحليل بعض الجوانب والمشكلات والوصول للحلول يؤدي الى استقرار اجتماعي واقتصادي. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهمية محو الامية لخلق مجتمع معافى قادر على المساهمة في البناء الوطني. بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في انها ستبحث وتكشف عن التحديات الادارية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه مراكز الحي المتعلم في الاهتمام بكار السن.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ينصب موضوع الدراسة على مراكز الحي المتعلم ودورها في اشباع احتياجات كبار السن والتعرف على الخدمات الذي يقدمها مراكز الحي لكبار السن.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٤٤/٢٠٢٣م.

حدود البحث المكانية: تم اجراء الدراسة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم المسن لغة:

يطلق مفهوم المسن على من كبرت سنه وضعفت قواه الجسمية والذهنية بالمسن وكذلك يطلق عليه الشيخ، وهو الذي يظهر عليه الشيب غالبا فإن زاد في الكبر أطلق عليه هرم او كهل.

كما تطلق الشيخوخة على المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان والتي تتسبب بالضعف الوشيء واخرها أرذل العمر، فإذا زاد الانسان في الكبر وصل ارذله.

المسن اصطلاحا:

تعريف خاص للمسن، أو الشيخوخة، فضلا عن أنه لم يرد لفظ المسن بعينه في القران الكريم، ولكن عبر عنه القرآن والسنة النبوية والفقهاء بألفاظ أخرى للإشارة الى المرحلة الأخيرة التي يمر بها الانسان ومنها الشيخ، والهرم والعجوز وهو عند الفقهاء الشيخ الكبير الذي لا يقدر على اداء التكاليف الشرعية المنوطة به، كالصوم خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الضعف لا ترجى منه العودة الى القوة.

تعريف مراكز الحي:

تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه برنامج تعليمي تدريبي يهتم بتنمية الأفراد عن طريق تعليمهم وتدريبهم على مهارات مهنية، حياتية وتوعوية ترفع من مستواهم ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ليكونوا أعضاء فاعلين ومشاركين في التنمية، ويعد مراكز الحي المتعلم المنتشرة في جميع انحاء المملكة العربية السعودية أنموذج للتنمية المستدامة والطريق إلى التعلم مدى الحياة. واتخذت المملكة جهوداً فاعلة في مواجهة الأمية.

خطة الدراسة:

تم تقسيم البحث الى مباحث رئيسية وأربع مطالب، المبحث التمهيد يشمل المقدمة ومشكلة الدراسة واهمية الدراسة واهداف الدراسة ومنهجية الدراسة والدراسات السابقة.

المبحث الاول: مراكز الحي المتعلم للمسنين ودورها في محو الامية من منظور نفسي واجتماعي

المطلب الاول: التعريف بمراكز الحي

المطلب الثاني: مفهوم مراكز الحي

المطلب الثالث: ابراز التحديات التي تواجه مراكز الحي المتعلم

المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية لمراكز الحي ودورها في رعاية المسنين

المطلب الاول: دور مراكز الحي المتعلم لدى كبار السن

المطلب الثاني: المطلب الثاني: الرؤية المستقبلية لمركز الحي المتعلم وفق رؤية ٢٠٣٠

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مراكز الحي المتعلم للمسنين ودورها في محو الامية من منظور نفسي واجتماعي

المطلب الاول: التعريف بمراكز الحي المتعلم للمسنين

الفرع الاول: تعريف المسن لغة واصطلاحا:

أولاً مفهوم المسن في اللغة: يطلق مفهوم المسن على من كبرت سنه وضعفت قواه الجسمية والذهنية بالمسن وكذلك يطلق عليه شيخ والذي يظهر عليه الشيب غالبا فإن زاد في الكبر أطلق عليه هرم او كهل كما تطلق الشيخوخة على المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان والتي تتسبب بالضعف الوشيء واخرها أرذل العمر إذا زاد الانسان في الكبر وصل ارذله.

استعمل العرب كلمة المسن للدلالة على الرجل الكبير الذي اتى عليه الدهر وطعن في السن، كما تستخدم العرب الفاظاً مرادفة للمسن فتقول شيخ وهو من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وبعضهم يطلقها على من جاوز سن الخمسين، وقد تقول هرم وهو اقصى الكبر وقد يطلق عليه أرذل العمر، وقد يطلق على كبير السن الكهل وهو الذي خالطة الشيب وأريت له وقاراً وقيل هو من جاوز الثالثين وخالطة الشيب كما يطلق علماء اللغة لفظ العجوز على المرأة والرجل إذا ما كبروا، وعجز عن الشيء اي ضعف ولم يقدر على فعله ويقال امرأة عجوز اي مسنة وبشكل عام فمعظم التعريفات تلتقي في مدلولها على أن هذه المرحلة خاصة من مراحل حياة الانسان التي بينها القرآن وهي المرحلة الاخيرة من حياة الانسان الدنيوية والمعروفة بمرحلة الشيخوخة وتتصف بكبر في السن وبالضعف وبالشيب إلا أنه يمكن ترتيب مراحل عمر الانسان استظهار من معاجم اللغة بعد مرحلة المراهقة كالتالي: شاب، ثم كهل ثم شيخ، ثم هرم فكل من تجاوز مرحلة الشباب وهي الى الاربعين فهو مسن في اللغة ونلاحظ ان آخر هذه المراحل هي الهرم وهو الزيادة في كبر السن الذي هو ارذل العمر.(احمد ،٢٠٢٣م،١١٧ص)

ثانياً: مفهوم المسن في الاصطلاح:

لم يتفق العلماء على تعريف خاص للمسن، أو لسن الشيخوخة، فضلا عن أنه لم يرد لفظ المسن بعينه في القران الكريم، ولكن عبر عنه القرآن والسنة النبوية والفقهاء بألفاظ أخرى للإشارة الى المرحلة الأخيرة التي يمر بها الانسان ومنها الشيخ، والهرم والعجوز وهو عند الفقهاء الشيخ الكبير الذي لا يقدر على اداء التكاليف الشرعية المنوطة به، كالصوم خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الضعف لا ترجى منه العودة الى القوة.

ولكن من العلماء من تطرق وبشكل صريح للتعريف، ومنهم من ذكر العوارض والتغيرات التي تطرأ على الانسان في هذه المرحلة من الحياة، وعلى العموم فلا يخرج تعريف الفقهاء للمسن عن المعنى اللغوي وإن تعددت تعبيراتهم له فهو عندهم ايضاً من كبر سنه.

ومما سبق يتضح أن الشيخ المسن عند الفقهاء هو من انتهى شبابه وكان بلوغه الكبر في سنه سببا في ضعفه وعجزه عن أداء التكاليف الشرعية المنوطة به، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الضعف لا ترجى منه العودة الى القوة، ويحدد بعض الفقهاء عمر الشيخ من الستين لآخر العمر، باعتبار أن غالبا ما يكون صاحبها ضعيف

القوة، عاجزا عن أداء التكاليف الشرعية ومعرضاً للإصابة بالأمراض المتعددة هذا من جهة، ومن جهة اخرى فلعلهم يعتمدون في ذلك على ما رواه أبو هريرة من قوله "عمر أمتى من الستين الى السبعين " مع أن هذا الحديث يحدد متوسط عمر ابناء الأمة الاسلامية ولا يحدد متى تبدأ سن الشيخوخة للفرد لتعذر وضع حد زمنى دقيق بين مراحل العمر المختلفة، ولأن أعراض بدء الشيخوخة تختلف باختلاف الأفراد والبيئات المختلفة.

المطلب الثاني: مفهوم مراكز الحي المتعلم ودورها في محو الامية

الفرع الأول: مفهوم مراكز الحي المتعلم

وهو برنامج تعليمي تدريبي يهتم بتنمية الأفراد عن طريق تعليمهم وتدريبهم على مهارات مهنية، حياتية وتوعوية ترفع من مستواهم ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ليكونوا أعضاء فاعلين ومشاركين في التنمية، ويعد مراكز الحي المتعلم المنتشرة في جميع انحاء المملكة العربية السعودية أنموذج للتنمية المستدامة والطريق إلى التعلم مدى الحياة. واتخذت المملكة جهوداً فاعلة في مواجهة الأمية،وذلك بفتح مراكز الحي المتعلم للتصدي للأمية ولمكافحتها والتغلب عليها من أجل الوصول إلى مجتمع حيوي وحضاري، حيث اهتمت بدعوة الأميين للالتحاق بمراكز الحي المتعلم ضمن مشاريع عِدة، واستمرت الجهود في نشر العلم لتجعل التعليم ميسراً لجميع فئات المجتمع.كما يعد محو الامية الرقمية سلاح المجتمعات المتقدمة في عصر التطور الرقمي، ذلك لأنها تتخذ من القوى البشرية التي لديها مهارات تقنية كداعم لرتقائها وتيسر سبل العيش فيها، وبالتالي فإن الامية تجاوزت عدم القدرة على معرفة الرموز المكتوبة الى الامية الرقمية التي تسعى الى إكساب الكبار مهارات تقنية تساعدهم على التعايش مع مستجدات العصر، لذلك كان هذا هو هدف الدول لمساعدة مجتمعها على مواجهة الثورة التكنولوجية والانفتاح المعرفي. (الدهشان ،٢٠١٣، ٢٨٣).

الفرع الثاني: أهداف مراكز الحي المتعلم

ان اهداف ملامح واهداف جهود التعليم خلال السنوات الماضية في افتتاح مراكز الحي المتعلم في المدن والقرى والهجر، كان أحد ضمن خطة وطنية تهدف للقضاء على الأمية وتعزز مفهوم التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة، والذي تركز عليه خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م.

ومن أبرز ملاح خطط واهداف مراكز الحي المتعلم هو محو الأمية الأبجدية والحضارية وتعزيز الوعي البيئي والثقافي والاجتماعي والصحي لدى الأميين في المناطق النائية، إضافة لتنفيذ البرامج التدريبية عن بعد في مراكز الحي المتعلم وتصميم البرامج المتنوعة الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار، وتنفيذ الدورات التي تناسب خصائص وتوجهات الكبار والإسهام في تحقيق مجتمع حيوي كأحد محاور رؤية ٢٠٣٠، وتقديم خدمات التعليم المستمر، وذلك بالتحوّل السريع إلى الخدمات الإلكترونية.

وأشارت اليونسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن معدلات الامية الرقمية في العالم العربي بلغت ٢٩.٧% مقارنة بالمتوسط العالمي ١٩% وفقاً لإحصاء مارس ٢٠٢٠م وإذا كان الامية الرقمية تعين أمية الانترنت وعدم القدرة على النفاذ إليه او عدم القدرة على استخدام التطبيقات الموجودة على الهواتف الذكية، فقد اشار محمد الدسوقي بأن عدد مشتركي الأنترنت ٧ مليون وفقا لإحصاء ديسمبر ٢٠١٩ ولعل نسبة ارتفاع الامية الرقمية في العالم العربي يعود الى مجموعة من الاسباب يمكن ايجازها في الاتي:

١. عدم توفر ما يلزم من موازنة لأنشاء شبكات الكترونية عربية على غرار الشبكات العالمية.

٢. ضعف الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتربوية مما نتج عن ذلك غياب استراتيجية عربية لتأسيس بنية تحتية تكنولوجية معاصرة. (عبد العزيز ،٢٠٢١، ٢٥٠ص)

الفرع الثالث: رؤية ورسالة برنامج الحي المتعلم ونشأتها

أولاً: رؤية برنامج الحي المتعلم

هو حي متعلم مبدع واعي بمجالات الحياة المختلفة داعما للمرأة لتكون مواطنة منتجة ومكتفية اقتصاديا متفاعلة مع اسرتها ومجتمعها ونافعة لوطنها، (سعدات، ١٤٣٧هـ، ٤١٣ص)

ثانيا: رسالة برنامج الحي المتعلم

هو تقديم خدمات تعليمية وتدريبية وتوعوية بأعلى معايير الجودة من قبل كوادر بشرية متميزة لنساء الحي لأعداد مواطنة متحررة من الامية، ومنتجة وقادرة على الرفع من مستواها الاقتصادي وواعية لما يدور حولها.

ثالثاً: نشأة برنامج الحي المتعلم

بدأ التفكير في إنشاء برنامج الحي المتعلم بعد تبني وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج هذه الفكرة، وذلك تحت منطلق سعي المكتب لمحو الامية لدول مجلس التعاون الخليجي كهدف منظم ويركز على الشمولية بمفهوم محو الامية ليشمل أبعاد الحياة المختلفة.

الفرع الرابع: الفئة المستهدفة من برنامج الحي المتعلم

يستهدف برنامج الحي المتعلم الأحياء العشوائية وذلك بسبب كثرة نسبة الامية لدى قاطنيها وذلك لهدف تغيير بعض السلوكيات الناتجة عن الجهل ويهتم البرنامج ايضا الى تثقيفهم صحيا وبيئيا وتدريبهم على عدد من المهارات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم كالتدريب على إطفاء الحرائق والإخلاء، وذلك بالاستعانة برجال الدفاع المدني. وبرنامج مساعدات مادية وعينية للأسر المحتاجة بالتعاون مع عدد من الجهات الخيرية. كما يهدف البرنامج كذلك الى اكساب الدارسين وكبار السن مهارات

لتطوير أنفسهم والتفاعل مع المناشط الاجتماعية وإكسابهم قيم التربية الوطنية ومن أبرز الفئات المستهدفة:

١. الأميات من نساء الحي المتعلم في الالتحاق ببرنامج مجتمع بلا امية.
٢. خريجات مراكز تعليم الكبيرات.
٣. طالبات وخريجات مدارس التعليم العام.
٤. قاطني الحي من مختلف الأعمار، ومنهم كبار السن الراغبين في الالتحاق بالبرامج التدريبية او التوعية أو الثقافية الترفيهية المختلفة.
٥. أطفال الحي.

المطلب الثالث: أبرز التحديات التي تواجه مراكز الحي المتعلم في المملكة العربية السعودية

أولاً: التحديات الادارية:

الامية الرقمية هي ظاهرة منتشرة في جميع انحاء العالم بما في ذلك العالم العربي ومنه المملكة العربية السعودية، وللعمل للتغلب على تلك الظاهرة لابد من وضع استراتيجية مدروسة وإتاحة برامج تناسب الكبار في مواجهة الامية الرقمية ولعلاج هذه المشكلة لابد من:

١. تحسين البنية التحتية اللازمة (الاتصالات، الحواسيب، المعلومات).
٢. العناية بالأطر البشرية من حيث التكوين والتدريب.
٣. وجود التشريعات الضرورية لإيجاد البيئة التنظيمية لتسهي انتشار الاعمال الالكترونية.
٤. دعم حكومي وفق مبادرة وطنية مبنية على رؤية واستراتيجية.
٥. تشجيع انتشار التقنية والانترنت بين الجميع والتوعية بأهميتها بين أفراد المجتمع.

ثانياً: التحديات الاجتماعية

١. ظهور الفجوة الرقمية وعدم المساواة الاجتماعية بمختلف الأوجه: كالدخل، والسن، والنوع، ومستوى التعليم، وسكني المدينة، والريف.
٢. الفقر فقد يتصور البعض أن الفقر هو اقتصادي فقط، بل هو فقر معرفي وفقر عقلي وفراغ علمي.
٣. غياب الشفافية وروح العمل التعاوني في تبادل المعلومات والتعاملات وغياب روح العمل الجماعي، والتطوير وحب العمل، والابتكار.(الحمدان ،٢٠١٥م، ٥٣٦ص)

ثالثاً: التحديات الاقتصادية

١. المشاكل التقنية التي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق والأحياء السكنية.

٢. عدم توافر الاجهزة الكافية للمتعلم في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال تتلاءم مع البرامج المتطورة الحديثة.
٣. نقص الخبرة لدى الاشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات الهامة المحلية منها، والدولية المتطورة.

المبحث الثاني : الرؤية المستقبلية لمراكز التعلم ودورها في رعاية المسنين في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

المطلب الأول: دور الحي المتعلم لدي كبار السن

الفرع الاول: أهمية دور المسنين في المجتمع

تشغل مساحة الشيخوخة حيزا مهما في الاجندة الدولية، وقد لعبت الامم المتحدة دورا أساسيا في تنبيه دول العالم إلى أهمية قضايا المسنين، إلا أنه لا توجد بعد أي اتفاقية دولية شاملة تتعلق بحقوقهم، كما لا توجد ترتيبات إشراقية ملزمة تتعلق بشتى مجموعات مبادئ الامم المتحدة في هذا المجال، ولا يتضمن العهد الدولي الخالص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أية اشارة صريحة الى حقوق كبار السن. وان كان المادة ٩ تتناول حق كل شخص في الضمان الاجتماعي بما في ذلك التأمينات الاجتماعية، وتعترف ضمنا بحق الحصول على ضمانات الشيخوخة. وحيث أن أحكام العهد تتطلب بدورها تطبيقاً كاملا على جميع افراد المجتمع، فإنه يصبح من الواضح انه يحق لكبار السن التمتع بالطائفة الكاملة للحقوق المعترف بها في العهد، ويطالب الدول الاطراف احترام حقوق كبار السن، واتخاذ التدابير الخاصة، وتفعل ذلك بأقصى قدر من مواردها المتاحة (الدقاق، ٢٠٠٤، ص٧٥).

ويعتبر الاهتمام بالمسنين ورعايتهم من أهم المظاهر الحضارية للمجتمعات الحديثة المعاصرة ويرجع سبب الاهتمام بهذه الفئة إلى أن هنالك ازدياد مطرد في إعداد الفئة العمرية وذلك نظرا لتطور الرعاية الصحية وزيادة وعي بنمط الحياة الصحية مما أدى إلى ارتفاع متوسط العمر المتوقع للأفراد عن المجتمعات المختلفة، كما تغيرت نظرة واتجاه فئات المجتمع الأخرى للمسنين والتي كانت نظرة سلبية للشيخوخة وما تعنيه من مرض ووحدة وانعزال وقلة المشاركة في الحياة الاجتماعية وغيرها من أوجه الحياة (القحطاني، ٢٠٢٠ :٤٤٩).

الفرع الثاني: دور مراكز الحي المتعلم لدى كبار السن

أولاً: الاخاء والتماسك الاجتماعي

لقد حرص الاسلام على جعل المجتمع المسلم متآزراً متعاوناً يشد بعضه بعضاً وذلك من خلال الحث المتواصل لأفراده على خدمة بعضهم بعضاً، وتفريج كرب إخوانهم المسلمين، وما يترتب على ذلك من الاجر الجزيل الذي وعد به الرسول عليه الصلاة والسلام كأفضل الاعمال. ويتحقق ذلك من خلال بناء إطار ومرجع اساسي يحكم أسس المجتمع السعودي ولاسيما ان هذه الإطار او المرجع ينبع من الدين

الاسلامي الذي يحافظ ويشدد على القيم التربوية الصحيحة لأبناء المجتمع ا لمسلم ويحمل العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من المراجع المتبعة في العديد من مجتمعات العالم (الغامدي ،١٤٣٠هـ، ص١٤).

ويمكن لمراكز الحي المتعلم ان تلعب هذا الدور المهم، بأن تكون مراكز تعليمية اجتماعية تثقيفية، تساعد على تنمية وبناء الانسان وكبير السن على وجه الخصوص، ليكون واعياً، ومهتماً بمدينته، وحيه، ومجتمعه.

ثانياً: الامتثال لضوابط المجتمع

يقصد بالضوابط القوى التي يمارسها المجتمع على أفراده والطرق والمعايير التي يفرضها عليهم والاشراف على سلوكهم واساليبهم في التفكير والعمل وذلك لسلامة البنيان الاجتماعي، (ناصر، ١٤٢٦ص، ١٨٧ص)

ولكل مجتمع ثقافته من قيم وعادات وتقاليد والتي تهدف الى اعداد المواطن الصالح المتحل بالفضائل الحسنة، ولمراكز الحي أيادي بيضاء في تحقيق ذلك، من خلال حفظ قيم المجتمع السامية ورعايتها الرعاية السليمة، ومواجهة المتغيرات التي تحدث بالمجتمع بالوقت الحالي.

ثالثا: مكارم الاخلاق

تعد الاخلاق سمة من سمات المجتمعات الراقية المتحضرة فأينما وجدت الاخلاق وجدت الحضارة والرقي والتقدم، فمن أكثر الاعمال التي ترفع العبد في الدنيا والاخرة هو حسن الخلق. وتسهم مراكز الاحياء في السمو والارتقاء في المجال الاخلاقي من خلال غرس وتنمية الفضائل الخلقية التي أكد عليها ديننا الاسلامي من صدق وتواضع وصبر وامانة ورفق اخاء وغيرها من مكارم الاخلاق (العمري، ١٤٣٨ه، ٢٤ص).

رابعاً: المسؤولية الاجتماعية

تلعب المسئولية الاجتماعية دورا مهما في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه من الخروج عنها، وهي تضمن قيام كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، كما تتضمن المسئولية الاجتماعية تحمل الفرد لنتائج سلوكه.

وما تعانيه العديد من المجتمعات من خلل واضطراب، يرجع جانب كبير منه الى نقص المسئولية الاجتماعية عند الافراد، بل ان اختلال تلك المسئولية الاجتماعية يعد من أخطر ما يهدد حياة الافراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الانانية والسلبية بين افراد المجتمع (المهيدب، ١٤٣٨هـ، ١٠ ص).

ولعل ان مراكز الاحياء يمكن ان تلعب دورا مهما في التصدي للمشكلات والظواهر التي طفحت على سطح المجتمع، عبر خطط ومشروعات تستهدف المجتمع بجميع فئاته باستنباط الوسائل الكفيلة بدعم التواصل بين افراد الحي والواحد

والاحياء المجاورة وهكذا فإن فكرة مراكز الاحياء تخدم جملة من الاهداف المجتمعية والتنموية الفاعلة.

المطلب الثاني: الرؤية المستقبلية لمراكز الحي التعلم في المملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠

تشهد الحياة العصرية متغيرات متعددة معرفية وعلمية وتكنولوجية أدت الى ظهور مهن جديدة تتطلب مستوى معين من المعرفة والمهارة والاتقان يتطلبها سوق العمل ومؤسسات الإنتاج، واستجابة لهذا المتغيرات ومواكبة لاحتياجات العصر تم توفير التدريب على المهارات الاساسية للكبار بتقديم برامج وأنشطة للتدريب المهني والحرفي وتعني هذه البرامج بتأهيل المرأة لسوق العمل وتزويدها بالمهارات اللازمة للوصول إلى اكتفائها اقتصاديا في حالة رغبتها وحاجتها الى ذلك، كما تعنى هذه البرامج بإثراء ثقافة العمل لدى المرأة التي تتضمن قيم الحرص على العمل وعلى مكان العمل بما فيه من معدات وأجهزة وأدوات وقيم، كما تهدف الى استغلال أوقات الفراغ واستثماره فيما يعود على الاسرة بالنفع، وتحدد هذه المشاريع حسب حاجة المستفيدات في كل إدارة تعليم.

كما أولت المملكة العربية السعودية اهتماما بالغا لمراكز الحي المتعلم لمواجهة مشكلة الامية مع انطلاقة تعليم الكبار بشكلها النظامي منذ عام ١٣٧٤ه حيث كانت نسبة الامية تبلغ فيه٦٠% وتوالت بعدها الجهود وتسارعت وتيرة تعليم الكبار بالمملكة بإقرار مشروع نظام تعليم الكبار ومحو الامية في العام ١٣٩٢ه، الى ان اصبحت الادارة العامة لتعليم الكبار عام ١٤٣٧ه.

وتجاوزت المملكة مشروع محو الامية الى اكثر من ذلك عبر مفهوم الاستدامة والتعليم مدي الحياة من خلال مبادرة التعلم مدى الحياة التي تعد إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني المنبثق من رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تستهدف الكبار من الجنسين من عمر (١٥) سنة فما فوق، وهي مبادرة ذات شقين احدهما تعليمي يستهدف الكبار من الجنسين الذين لم يلتحقوا بالتعليم من أجل محو أميتهم، والاخر يسعى لتمكين الكبار من الجنسين ممن يحملون مؤهل دراسي ثانوي فما دون وهم خارج سلك التعليم من مواصلة تدريبهم وتطويرهم مهنيا للانخراط في سوق العمل والمشاركة في عجلة التنمية الاقتصادية.

أبرز ملامح دور مراكز الحي المتعلم للمسنين وفق رؤية ٢٠٣٠:

إن من ابرز مشاريع المبادرة الكريمة تجهيز وتشغيل مركز الحي المتعلم ، الذي ينفذ تحت إشراف ادارات التعلم في مختلف مناطق ومحافظات المملكة، ويعد تعليم الكبار ومن بينهم كبار السن احدى الجوانب التعليمية المهمة التي ترعاها الدولة، حيث اعدت لها من خلال وزارة التعلم خطط وبرامج متنوعة يتم تعديلها وتطويرها حسب متطلبات التنمية ورؤية المملكة في سبيل إعلان مملكة خالية بإذن الله من الأمية بجميع صورها.

ويأتي الاهتمام بالتعليم باعتباره اهم الممكنات الرئيسية في تحقيق مكانة رفيعة للمملكة بين دول العالم، وهو الاداة الامثل في الاستثمار برأس المال البشري، لذا عملت الدولة جاهدة منذ العام ١٣٧٣ه على مكافحة الامية والقضاء عليها بجميع اشكالها القرائية والكتابية والثقافية والحضارية، والتزمت بمبدأ حق الفرد في التعليم .

ومع تزايد طموح المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠ بالتطوير والتحسين، ومع تنامي التطلعات الوطنية، وتسارع المتغيرات العالمية وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة، كان لزاما على التعليم ان يطور مفاهيمه وأدواته كي تتناسب مع هذا الحراك التنموي، فمن مفاهيم بسيطة تتناول محو الامية الابجدية الى مفاهيم وادوات تتناول مفهوم التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة، وهي بلا شك تتسق مع مراحل التطور الذي تشهده المملكة في توجهها لتحقيق رؤية٢٠٣٠.

لذلك لا ينبغي اعتبار تعليم الكبار وكبار السن خاصة مجالا قائما مستقلا بذاته، وإنما ينظر اليه باعتباره جزءا مهما في سياق التوعية بأهمية اعتماد مفهوم التعلم مدى الحياة ومظلة واسعة توفى التطوير والتكامل لبرامج التعليم والتدريب المهني والتقني من جهة والتعليم الرسمي وغير النظامي من جهة أخرى، كما انه يشكل رافدا اساسيا لعملية التنمية الشاملة باستجابته لمتطلبات المجتمع واحتياجات السوق المحلية من الكفاءات والقوى العاملة والخبرات والمؤهلات، واحتياجات المتعلمين والمتدربين فيه.

لذا اتت مبادرة مراكز الحي المتعلم كإحدى مبادرات برنامج التحول الوطني ضمن رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠ مواكبة لتلك المرحلة حيث تهدف الى توفير فرص التعلم مدى الحياة للمواطن السعوي وتدريبه في بيئات تربوية متنوعة وفق معايير عالمية سعيا لتحقيق مجتمع معرفي منتج ومتعايش مع الاخرين، كما تسهم تلك المبادرة وبشكل كبير بتمكين المرأة السعودية من عمر ١٥ - ٦٠ عاما ذات المؤهل التعليمي المنخفض منه المهارات اللازمة للنهوض بمستواها التعليمي والصحي والاجتماعي والثقافي والاسري وتؤهلها لدخول سوق العمل ، كي تصبح فردا نافعاً لأسرتها ومجتمعها من خلال تلقي التدريب المهني المناسب الذي يوفره لها برنامج الحي المتعلم والذي يقام سنويا خلال العام الدراسي ولمدة ثمان شهور في الاحياء السكنية ذات الدخل الاقتصادي المنخفض كمراكز مستقلة او داخل مدارس تعليم الكبار الابتدائية المسائية (https www. okaz).

وقد حددت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية عددا من الأهداف الاستراتيجية، والتي تسعى من خلالها لتحقيق الرؤية الوطنية الطموحة ٢٠٣٠، تتمثل هذه الاهداف في التالي:

١. رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لكبار السن.
٢. خلق بيئة عمل آمنة وجاذبة.
٣. توفير فرص عمل لائقة للمواطنين.

٤. توسيع القطاع وتوجيهه للعمل في مجالات التنمية الاجتماعية.
٥. تمكين العمل التطوعي.
٦. بناء قدرات الجهات العاملة في القطاع غير الربحي وحوكمتها.
٧. ايجاد منظومة متكاملة للحماية الاسرية.
٨. رفع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة من خلال المراكز والدور والمؤسسات المعنية بكبار السن.
٩. رفع المستوى المهاري للسعوديين ليتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
١٠. توجيه الجهود لتأمين السكن الملائم لمستفيدي الضمان الاجتماعي الاشد حاجة للسكن.
١١. تحويل شريحة مستفيدي الوزارة من متلقين للمساعدة الى منتجين (تمكين) (httpsKvision2030).

كما تلتزم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنشر تقارير دورية تشرح مدى تحقق الاهداف الاستراتيجية للوزارة، وحالة مؤشرات الأداء ومدى التقدم في المبادرات بالإضافة الى مبررات الاداء وتوافر معلومات عن المشكلات والتحديات الاساسية التي تواجهها الوزارة.

وقد أثبتت مراكز الحي المتعلم التي أطلقتها وزارة التعليم في العديد من المناطق جدارتها، حيث تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية متنوعة تسهم في تأهيل كوادر سعودية بما يتناسب مع متطلبات رؤية المملكة 2030، وتفتح آفاق العمل الحر بما يعود بالفائدة على المجتمع بأكمله، وتأتي هذه المراكز امتدادًا للمبادرة الوطنية (التعلم مدى الحياة).

إن مركز الحي المتعلم يندرج ضمن إطار اهتمام حكومتنا الرشيدة بتنمية المجتمع وإعداد وتأهيل الكوادر السعودية مهنيا وعلميا من أجل خدمة أسرهم ومجتمعهم، والتأكيد على الدور الفعال في المجتمع السعودي عن طريق تنمية القدرات الابتكارية للفرد وتعويده على استخدام الأساليب العلمية في التفكير لمواجهة المشكلات العامة والخاصة وعلاجها من خلال توفير مواقع تعليم وتدريب على مهارات يحتاجها الجميع، وكذلك مساعدة كبار السن على حفظ أوقاتهم فيما يفيدهم وينمي مهاراتهم من خلال ما يقدمه من برامج ودورات متنوعة (رؤية المملكة، ٢٠٣٠).

ومن هنا يتضح الدور المهم لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في القضاء على الامية لكبار السن بتوسيع مراكز تعليم الكبار بمراحلها الثلاثة وبرنامج مجتمع بلا أمية والحملات الصيفية والاحياء المتعلمة بهدف الوصول لإنارة عقل الامي، وتسليحه بسلاح المعرفة وانتشاله من غياهب ظلام الامية حتى يكون عضوا فاعلا في مجتمعه مفيدا لنفسه ووطنه ومجتمعه.

وترى الباحثة: أنه لابد من وضع سياسات وبرامج تساعد وتساهم في محو الامية الاسرية والتوسع في مراكز الحي المتعلم لان الامية في عصرنا اصبحت

اشمل من كونها امية كتابية وابجدية، بل أن الامية تشمل جميع مجالات الحياة في ظل ما تشهده العالم من تطورات متعددة، والتي تتطلب ضرورة العمل على وضع عالم اكثر دراية وعلما والعمل على تكثيف الخطط والبرامج من قبل المختصين في الجهات الحكومية، وبالتشارك مع مؤسسات القطاع الخاص المجتمعي والمدني من اجل الحد من الامية الرقمية، ووضع جميع ما يمكن من قدرات بشرية ومادية لإتاحة الاجهزة الرقمية والحواسيب باقل الأسعار حتى يتمكن المواطن من اقتنائها، مع اتاحة الانترنت بكل مكان وبأقل التكاليف الممكنة.

الخاتمة:

لا شك أن المملكة العربية السعودية تضع حقوق المسنين على رأس أولوياتها وذلك بتقديم الخدمات والتسهيلات كافة التي من شأنها توفير حياة كريمة لهم ولأسرهم بما يحقق رؤية المملكة للتنمية المستدامة 2030. وأن رعاية كبار السن والاهتمام بهم هو واجب حرصت المملكة على تقديمه لهذه الفئة التي أفنت حياتها بالعطاء والتضحية، وتستحق الاحترام والامتنان والرعاية من خلال خدمتهم على أكمل وجه، وتقديم التسهيلات وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم، وتطوير الخدمات لرعايتهم بشكل يضمن تمتعهم بحقوقهم كافة لتوفير الحياة الكريمة لهم ولجميع فئات المجتمع دون استثناء. لذا أتت مبادرة الحي المتعلم لكبار السن إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني ضمن رؤية المملكة الطموحة 2030 مواكبة لتلك المرحلة حيث تهدف إلى توفير فرص التعلم مدى الحياة لكبار السن وتدريبهم في بيئات تربوية متنوعة وفق معايير عالمية سعياً لتحقيق مجتمع معرفي منتج ومتعايش مع الآخرين، من خلال البرنامج المناسب الذي يوفره لهم "برنامج الحي المتعلم".

النتائج:

- أسست مراكز الحي المتعلم وفق رؤية تهتم في إعداد وتأهيل كوادر سعودية مؤهلة بما يتناسب مع متطلبات العصر، وبما يساعد على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة وفتح آفاق العمل الحر بما يعود بالفائدة على المجتمع والفرد،
- إن مركز الحي المتعلم يندرج ضمن إطار اهتمام حكومتنا الرشيدة بتنمية المجتمع علمياً ومهنياً من أجل خدمة أسرهم ومجتمعهم.
- هنالك رغبة من المسنين في المشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية.
- كلما زادت مشاركة المسن داخل المجتمع زاد رضاه عن حياته.
- أن الشيخ المسن عند الفقهاء هو من انتهى شبابه وكان بلوغه الكبر في سنه سببا في ضعفه
- وعجزه عن أداء التكاليف الشرعية المنوطة به، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الضعف لا ترجى منه.

التوصيات:

١. التوسع في تقديم المساعدات الصحية والنفسية والاجتماعية والمادية لكبار السن في منازلهم ومقر اقامتهم.
٢. زيادة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لرفع الكفاءة المهنية لديهم.
٣. فتح اقسام في نوادي الحي التابعة لوزارة التعليم لتوفير انشطة تعليمية، واجتماعية وترفيهية وتثقيفية لشغل اوقات فراغ كبار السن.
٤. توفير اقسام لكبار السن في المراكز الصحية التابعة للأحياء السكنية.
٥. منح كبار السن بطاقات تشتمل على مزايا تتضمن خصومات على الخدمات والمنتجات وتسهيل إنهاء المعاملات الحكومية التي يتطلبونها، هذا بالإضافة الى خصومات مميزة في شراء الأجهزة الطبية واستخدامها وباقات الاشتراك المختلفة في النوادي الرياضية والمواصلات.
٦. دعم القطاع الخاص للمشاركة في فتح مؤسسات ودور ايوائية على مستوى عالي من الجودة في الخدمات المقدمة لكبار السن.

قائمة المصادر والمراجع:

احمد، فؤاد عبد المنعم (٢٠٠٣م). المسنون وحقوقهم وواجباتهم في الاسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية المجلة العربية للدراسات الامنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدليل التنظيمي لتعليم الكبار، تم استرداده من :
https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Literacy.aspx

الإطار التنظيمي لتشغيل وتجهيز مراكز الأحياء المتعلمة، تم استرداد من:
https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Literacy.aspx

الحمدان، بشرى حسين (٢٠١٥). التربية الاعلامية ومحو الامية الرقمية، عمان دار وائل للنشر والتوزيع.

المهيدب، رائد عبد العزيز (١٤٣٣هـ). دليل الافكار للمؤسسات التطوعية، مراكز الاحياء نموذجا، الرياض مطبعة دار طيبة، ١٤٣٣هـ.

ناصر، ابراهيم (١٤٢٦هـ)، علم الاجتماع التربوي، ط٢، مكتبة الجيل، بيروت.

الدقاق، محمد سعيد (بدون، ت)، حقوق الانسان في إطار نظام الامم المتحدة، دراسات حول الوثائق العالمية والاقليمية، المجلد الثاني.

الدهشان، جمال على (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي، العدد الخامس.

سعدات، محمود فتوح محمود (١٤٣٧هـ). برنامج الحي المتعلم من منظور نفسي اجتماعي.

القحطاني، غادة (٢٠٢٠) . رؤية مستقبلية لرعاية المسنين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠،مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٠ .

المنصة الوطنية الموحدة، تم استرداده من :المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية (my.gov.sa) GOV.SA.

معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، تم استرداده من:
https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/learning-neighborhood-saudi-arabia

منظمة الامم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس حقوق الانسان.
عبد العزيز، هاشم فتح الله (٢٠٢١). محو الامية الرقمية، مجلة ابداعات تربوية، ص٦٠.
العمري، سعود بن عوض (١٤٣٨هـ). الدور التربوي والاجتماعي لمراكز الاحياء بالمدينة المنورة واهميتها في تنمية المجتمع ورعاية الشباب، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية، مكة المكرمة.
الغامدي، عبد العزيز محمد مسفر (١٤٣٠هـ)، العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الاسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
-https://www.okaz.com.sa/local/na/1669601
-https://vision2030.gov.sa/ar/vision/thems